

تقرير حقائق برنامج اللجنة الدولية لشؤون المفقودين في ليبيا

ما يقدر بأكثر من ٢٠,٠٠٠ شخص فقدوا في ليبيا نتيجة للصراع وعدم الاستقرار وانتهاكات حقوق الإنسان على مدى العقود الماضية. مُقدد عدد غير معروف من الأشخاص أثناء عبور ليبيا أو مغادرتها في رحلات الهجرة.

يعمل برنامج ليبيا التابع للجنة الدولية للمفقودين (ICMP) على ضمان تولى ليبيا المسؤولية عن تحديد مكان جميع الأشخاص المفقودين بما يتماشى مع سيادة القانون وضمن حقوق عائلات المفقودين في العدالة والحقيقة بغض النظر عن خلفيتهم أو ظروف وتوقيت اختفائهم.



مصدر الصورة: رويترز / سهيب سالم

الأهداف

- دعم جمع البيانات وفقاً لمعايير خصوصية البيانات وحماية البيانات؛
- دعم إنشاء سجل مركزي لجميع حالات الأشخاص المفقودين؛
- دعم المؤسسات والجمعيات الأسرية ومنظمات المجتمع المدني ذات الصلة من خلال التدريب والمساعدات الأخرى؛
- تحسين الإجراءات للإبلاغ عن المفقودين (بما في ذلك المفقودين المهاجرين).
- تعزيز التشريعات المتعلقة بحقوق الضحايا وأسره في معرفة الحقيقة والعدالة والتعويضات وعدم تكرار ما حصل؛
- تنسيق التعاون بين المؤسسات التي تعمل بشكل وثيق قضية المفقودين؛
- تعزيز إدارة الأدلة وممارسات الطب الشرعي والقدرة على التحقيق وقدرات تحليل الحمض النووي؛
- تعزيز تقنيات حفر القبور السرية، وإجراءات سلسلة الاحتجاز المناسبة، وتحديد الهوية على أساس الأساليب السليمة علمياً بما يتماشى مع سيادة القانون؛

خلفية عن البرنامج

في أبريل ٢٠٢١، أصدرت اللجنة الدولية لشؤون المفقودين تقرير تقييم، والذي حدد الخطوات التشريعية والمؤسسية والفنية الرئيسية، بما في ذلك التعديلات على التشريعات الليبية، وتطوير تشريعات حماية البيانات، وتدابير لتعزيز اليقين القانوني للأسر، والتصديق على الاتفاقية الدولية لحماية جميع الأشخاص من الاختفاء القسري.

في عام ٢٠٢٠، بعد اكتشاف مقابر جماعية في ترهونة، طلبت حكومة الوفاق الوطني الليبية دعماً دولياً للمساعدة في تأمين هذه المقابر والتحقيق فيها، وإجراء التعرف على الأشخاص، وجمع الأدلة وفقاً للمعايير المطلوبة للمساءلة الجنائية في المحكمة. بعد ذلك، استأنفت اللجنة الدولية لشؤون المفقودين برنامج دعمها في البلاد.

من ٢٠١٢ إلى ٢٠١٤، عملت اللجنة الدولية لشؤون المفقودين مع المعنيين في ليبيا لإنشاء امكانيات أنظمة البيانات، بما في ذلك وسائل الأشخاص المفقودين عبر الإنترنت، ودعمت تطوير المركز الليبي لتحديد الهوية، وقدمت تدريباً مختصاً للخبراء الليبيين. تم جمع أكثر من ١١,٠٠٠ عينة مرجعية وراثية من عائلات المفقودين، تمثل أكثر من ٢٥٠٠ شخص فقدوا في طرابلس وسبها وبن وليد وسرت وأماكن أخرى. ساعدت اللجنة الدولية لشؤون المفقودين في تحديد هوية ١٥٠ شخصاً من خلال الحمض النووي، وبدأ العمل على تحسين قدرات الطب الشرعي والإطار المؤسسي والقانوني، كما عملت اللجنة الدولية لشؤون المفقودين على تسهيل التعاون بين السلطات وعائلات المفقودين وتمكين العائلات من لعب دور هادف في العملية برمتها.

عن اللجنة الدولية لشؤون المفقودين

اللجنة الدولية لشؤون المفقودين هي منظمة حكومية دولية قائمة على المعاهدات مكلّفة بتأمين تعاون الحكومات وغيرها في تحديد مكان الأشخاص المفقودين من النزاعات وانتهاكات حقوق الإنسان والكوارث والجريمة المنظمة والهجرة غير النظامية وغيرها من الأسباب، ومساعدتهم في القيام بذلك. وهي المنظمة الدولية الوحيدة المكلفة حصرياً بالعمل على قضية الأشخاص المفقودين. تدير اللجنة الدولية لشؤون المفقودين أحد أهم مختبرات تحديد الهوية البشرية الرائدة في العالم في مقرها الرئيسي في لاهاي بهولندا.